

شرح جوامع الأخبار للسعدي (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 20

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا بعدك. قال صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم. ايضا هذا الحديث عن سفيان ابن عبد الله الثقي قال قلت يا رسول الله قل لي - [00:00:00](#) الاسلام يعني في امر بيع الدين. قولاً جامعاً لا اسأل عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم. وصية جارية لم تمت شيئاً. ونظيرها في القرآن قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. ربنا الله هل يتضمن الايمان بالله - [00:00:28](#) والرب يدخل في معناه مالك المنعم المعبود؟ كل هذا قالوا ربنا الله وقوله صلى الله عليه وسلم لسفيان رضي الله عنه قل امنت بالله هذا مثل قول من ذكر الله - [00:00:58](#)

من قال ربنا الله هذا يتضمن ربنا الله يعني هو معبودنا الهنا لامورنا وللجميع في العالم وهذا الايمان يتضمن عبادته افراده بالعبادة لان هذا هو المقتضى الاقرار بربوبيته والهيته مقتضاه تقسيم ثوب العبادة والبراءة من من كل - [00:01:18](#) يتضمن كذلك طاعة هذه الكلمة ربنا الله ان فقالوا ربنا الله وقول امنت بالله يعني امنت به ربا اهم ومعبودا مطاعا فيدخل فيه جميع ما يجب لله اعتقاد وعملاً. اعتقاد معملاً. طالب مستقيم. يعني استقم على ذلك واثبت حتى يأتيك - [00:01:48](#) يأتيك الموت وانت على ذلك. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يعني استقيموا على الاسلام. حتى يأتيكم الموت وانتم عليه. وانتم مسلمون. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:02:28](#) تتضمن اولاً لزوم صراط مستقيم وعدم الانحراف الى افراد او تفريط. الاستقامة على الطريق تتضمن آ عدم الانحراف الى بنيات الطريق يمينة او يسرة. وان هذا صراطي مستقيماً. فاتبعوه عليه ولا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله وتتضمن استمرار - [00:02:48](#) الاستمرار الرجوع والنكوس على الاعقاب هذا ضد الاستقامة. استقامة استمرار. والانحراف الى اشراف او تفريط يعني بالابتداء تفريط بالتقصير بترك واجب او تركيع او فعل محرم. كل هذا ضد الانتقام. وهذا المعنى اه يعني - [00:03:28](#) من الناس من يكون مستقيماً كل الاستقامة. ومن الاستقامة انه اذا كانت هناك آ زلة واسرة ومعصية ما دوى الى التوبة هذا من الاستقامة. من مقومات كل امنت بالله او ربنا الله - [00:04:08](#)

يعني يتعلق بجانب الاعتقاد لانه ايمان والاستقامة تتضمن جانب العمل فيساوي يعني قوله تعالى ان الذين قالوا رب الله ثم استقاموا او قوله صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم مستقم آ - [00:04:38](#) يكون من جنس الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. الايمان اصله الاعظم الايمان بالله والعمل الصالح هو الذي تكون به الاستقامة. فتضمنت هذه الوصية الوصية بسبب السعادة والنجاة والفلاح. هي الاعتقادات الصحيحة والاعمال الصالحة - [00:04:58](#) على ذلك اهدنا الصراط المستقيم. الهداية التي امرنا الله بسؤالها تتضمن هذا المعنى. تتضمن الايمان وتتضمن الاستقامة اهدنا الصراط المستقيم. فهذا الحديث كما ذكر العلماء كما هو ظاهر وصية جامعة - [00:05:28](#)

وتفصيلها بكتاب الله وسنة رسوله من بيانه تعالى وتفصيله في القرآن لانه تعالى لعباده. فصل لعباده ماء شرع لهم وما اوجب عليهم وما اعظم عليهم. فصل ذلك وبينه نعم يا شيخ نعم. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول المسلم - [00:05:58](#) من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه متفق ما وزاد الترمذي والنسائي. والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم وزاد البيهقي. والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. هذا الحديث - [00:06:28](#) اوله يعني الفكرتان الاوليان في الصحيحين والثانية كما قال الشيخ رحمه الله في السنن والثانية كلها محامي جليلة المسلم من سلم

المسلمون من لسانه المهاجر من هجر ما نهى الله عنه - [00:06:58](#)

المؤمن من انه الناس على دمائهم واموالهم. المجاهدون من جاهد نفسه في طاعة الله. المسلم والمؤمن اذا نظرت الى اصل الكلمتين بينهما تداول كما ذكر اهل العلم في الفرق بين الاسلام والايمان. في الاسلام والايمان اذا افرد احدهما اخر - [00:07:18](#)

واذا صار هناك كان الاسلام اخص بالاعمال الظاهرة والايمان اخص بالاعمال الباطلة. كما جاء في حديث جبريل الرسول عليه الصلاة والسلام جبريل فرق بين الاسلام والايمان ففسر الاسلام باصول الاسلام فسر الايمان بوصول آآ الدين - [00:07:48](#)

الله في الاعتقادات باصول الاعتقاد وهي اصول ستة. هنا الرسول عليه الصلاة والسلام ينوه ببعض خصال الاسلام. وان المسلم حق محكم على الشخص بانه منافق كافر النفاق الاكبر وجود هذا لكن نقول انها لا تكاد تجتمع وتغلب على الشخص - [00:08:08](#)

الا وهو منافق عن نفاقنا. قال اهل العلم ان النفاق النفاق الاكبر وهو النفاق حقيقة المنافقين الله يشهد ان المنافقين لكاذبون من نفاق العمل وهي هذه الخصائص اما ما يعرض ما يقع من ذلك هذا - [00:08:38](#)

لا يوجد وصف الانسان المسلم قد يقع الكذب في خبر قد يقع مني لكن لا يكون له ديذا وخلقاً قد يتقاعد يعني سكون داليا سكون معصية عربية لكن بعض آآ - [00:09:08](#)

القضايا في بعض الحالات قد مثلاً في بعض الخصومات يحمله اصراره على دعواه ان يحلف يمين ساجرة ففرط بين الشيء الذي يقع عربياً وخلقاً غالباً فكل فيجب تقدير كل شيء - [00:09:38](#)

والله اعلم. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله. قال قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من - [00:10:08](#)

حتى يقول من خلق الله فاذا بلغه فليستجب له وليمتع متفق عليه وفي لفظ فليقل امنت بالله ورسله. وفي لفظ لا لان ناصية حتى يقولون من خلق الله لا اله الا الله وحده - [00:10:28](#)

لا شريك له له الملك وله الحمد هذا في الحديث قد تضمن علم من اعلام النبوة لانه عليه الصلاة والسلام اخبر عن امر يكون في النفوس وفعلًا وعن امر سيكون من الناس بالسنتهم. يقولونه بالسنة وفي - [00:10:58](#)

ذكر نوع من وسواس الشيطان من الوسواس. بل هو الصمت واسوأ وسواس مما يوسوس به الشيطان. لانه نحن في ذات الله. وهو من جهة للعالم الوسواس لانه لا ينزع فيه الا التسليم - [00:11:28](#)

تسليم لله ولرسوله وآآ اللجوء الى الايمان بالله ياتي احدكم الشيطان فيقول من خلق كذا؟ من خلق الارض؟ من خلق السماء؟ من خلق الناس من خلق الملائكة وبعد حتى يقول له من خلق الله؟ هذا هو وهذا سؤال - [00:11:58](#)

باطل يحاربه من خطر في نفسه ان الله تعالى خالق وليس بمخلوق. الله تعالى احد الصمد لم يلد ولم يولد. الله فهو الخالص وغير المخلوق الله خالق وليس بمخلوق. وليس كل - [00:12:28](#)

وليس لكل موجود موجب لكن لكل محدث لكل محدث يوجد. وكل موجود سوى الله فانه محدث. والله تعالى واجب المؤمنين. يعني وجوده لا يقبل حدوثاً ولا عدماً. فهو الذي لم يزل وجوده ولا يزال. فليس لوجوده بداية. ليس - [00:12:58](#)

فهو الاول الذي ليس قبله شيء وليس لاولي لاوليته بداية هو الاول والآخر فهو الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء. كما اخبر الله ورسوله بذلك وهذا الوسواس يزعم المؤمن الضعيف. الذي لم يعرف - [00:13:38](#)

يعني لم يعرف المخرج ولم فهو يزعمك. كما ثبت ان بعض الصحابة جاء الى رسول الله قال اجد في نفسي مال واخر من السماء احب الي من ان اتكلم بعض الناس من الوسواس ما يزعجه حتى حتى - [00:14:08](#)

يبكي من عنده ايمان ويجد الان الوسواس يعارض ما استقر في نفسه وامن به. هذا هو فقال عليه الصلاة والسلام هذا صريح الايمان قال قال له اوجدتموه؟ قال نعم. قال قال الحمد لله الذي ردك - [00:14:38](#)

كيده الى الوسوسة. ما استطاع الا ان يثبت في وجهه فقط. وليس لهذا الوسواس اثر على المؤمن. هو يزعجه لكنه لا يقبله المؤمن كيف يده ولا يطيق به صدره خوفاً منه لانه يعرف انه - [00:15:08](#)

يتصادم مع اعظم الامور عنده. يتصادم مع ايمانه بانه تعالى الخالق في كل شيء انه رب كل شيء. لا اله الا الله. واخبر عليه الصلاة والسلام ان لا يزالون يسألون من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقولوا من خلق الله - [00:15:28](#)

يتكلمون الان بالسنتهم وجاء بعض الناس بعض الاعراب بعض الجهال جاؤوا يسألون ابا هريرة هذا السؤال فحسبهم بالحفا وقال صدقة صدق خليل صلى الله عليه وسلم. قال فاذا بلغه يعني اذا وصل الى هذا الحد فليستعذ بالله من الشيطان. واليوم - [00:15:58](#) وفي اللفظ الاخر فليقل امنت بالله ورسله. اقرأوا شرح هذا الحديث عندكم في بهجة قلوب الابرار فانه تكلم علي كلاما حسنا نافعا نبه على يعني هذا الدواء كيف؟ كيف يداوي الانسان هذا الوسواس ويدفعه؟ قال - [00:16:28](#)

ان هذه الروايات تدل على انه ان هذا الوسواس يدفع بثلاثة امور. اولا الاستعاذة اللجأ الى الله الاعتصام بالله اعوذ بالله من الشيطان ارجع الى الله فانه وان لم يصرفه عنك لم ينصرف. استعيز بالله واما ينزغك من الشيطان - [00:16:58](#) فاستعن بالله انه هو السميع العليم. وهذا من نزغات الشيطان الوسواس من الشيطان فاستعذ بالله. الشيطان لا يندفع ولا طريقة لدفعه الا بالاعتماد له. قل اعوذ برب الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة - [00:17:28](#) الشيطان دائم على الوسواس لكن انواع ما ينفس به كثيرة يوسوس يعني باثارة الشهوات واثارة الشبهات وهذا من من الشبهات لان من الوسواس ما يحمل شبهة تعارض خبر الله وخبر الرسول - [00:17:58](#)

كنت عابد عموما اعتقاد تعامل ما يجب على العبد ان يؤمن به هذا استعاذة هذا اقوى الثانية فلينتهي ينتهي عن الوسواس يعني ان صيد انشغل لا تفكر تواصل التفكير اخلص لا تقل - [00:18:28](#)

مع هذا الوسواس لتفكر وش الحل؟ وش الجواب؟ وش انتهي؟ وصلت الى الى مدى لا يمكنك تجاوزه. عقل الانسان محدود وقاصر. ما يمكن ان ان يدرك كل شيء ما يمكن الذين انه يعرف كل شيء ويعرف كل شيء - [00:18:58](#)

هذا المتجاوز لحدده هو جاهل بنفسه. لا ينبغي للانسان الا ما علمه الله. الملائكة لا علم لنا الا ما علمنا. لا بد من لا تتجاوز ولا تحكم الانسان في المادة - [00:19:28](#)

لكن لا تطلق لعقلك وفكرك العنان. وجاء في الاثر فكروا في مخلوقات الله ولا تفكروا في ذاتك لا نفكر في ذات الله. لما تصل مستحيل ان ان تصل الى معرفة كيفية ذات الله. او كيفية - [00:19:48](#)

من صفاته ولهذا قال السلف في صفات الله بلا شيء بلا شيء الكون غير معقول الكذب مجهول هذا الباب السبب الثاني وكل مجموعة الامر الثالث ان تؤكد ايمانك وتقاوم هذا الوسواس باستحضار ظده امنت بالله. لان هدف هذا الوسواس هو الشك - [00:20:08](#)

التشكيك في الله فيما يجب اعتقاده في الله. فتراغم الشيطان اولا بالاستعاذة الاعتصام بالله مقاطعة هذا الوسواس الانتهاء عنه التأكيد على اللي امنت بالله ورسوله فيرجع الشيطان فاسحا اما من الله - [00:20:38](#)

والحمد لله لا يلتفت اليه ولا يقف معه ولا يبالي به وانه لا يضر. انه باطل وانه لا يضر. خطر بقلبه لا يقل في قلبه يعرف انه وسواس يعرف انه هذا اه يعني معنا باطل - [00:20:58](#)

هذا هو الدواء النافع والحمد لله. فليستعيز الله ولينته وليقل امنت بالله وهناك ما يسمى عند الباحثين واهل العلم بالتسلسل تسلسل نوعان تسلسل في الفاعلين والمفعولين او العلل والمألولات او - [00:21:28](#)

والمخلوقات عبارات من شيء لمعلم واحد. وتسلسل في المفعولات. التسلسل في المفعولات يعني المخلوقات لا يعيننا في هذا المقام. لكن تسلسل في الفاعلين. والمفعولات الحكم في العقل الصريح ان ممكن. ما معنى التسلسل بالفاعلين؟ معناه انه - [00:21:58](#)

المفعول له فاعل. والفاعل له فاعل. والفاعل له فاعل. الى من على النهاية هذه فوائد مع الايمان بان جميع الموجودات تنتهي الى موجود واجب لا يجوز عليهم لا يجوز عليه الحدوث ولا العذاب - [00:22:28](#)

التسلسل ممتنع في العقول ممتنع. ممتنع ما يجوز في العقل ان تكون فاعلين ومفعولات متسلسلة الى ما لا نهاية. مفعول له فاعل. والفاعل هذا مفعول طيب فعله الفاعل هذا الفاعل نعم له فاعل والفار - [00:22:58](#)

يا ليت الوسواس المذكور في الحديث هو مبني على يعني على موضوع الكسل. ان المفعول ان كل سائل له فاعل الى وهذا

ممتنع. اوضح شيخ الاسلام في في كلامه على التسلسل وانواعه في في مواضع - [00:23:28](#)

كما في منهاج السنة وفي درة التعارف تكلم على على هذا وبين التسلسل الممكن كما في المفعولات او التسلسل الممتنع وهو التسلسل في العلل والمعلومات. او وداعمين المفعولات. هذا حكمه ممتنع. مبين وجه الامتناع - [00:23:58](#)

ان التسلسل في العلل والمعنويات والمفعولات انه يستلزم الا يكون هناك موجود يعني القول بالتسلسل في العلل والمعنويات هذا لم يعلم ما يقوله احد من العقلاء لا يقول به احد هل ما هو الا وسواس وخيال فقط؟ يقول - [00:24:28](#)

لو يستلزم الا يوجد شيء. والوجود ثابت. وما يستلزم الباطل فهو باطل. فالتكيسن بالتسلسل يستلزم الا يوجد الا يوجد شيء.

والوصول هذه الموجودات فوجود الموجودات يدل على بطلان هذا التسلسل لان نقول بالتسلسل - [00:24:58](#)

استلزم عند شيء واعمل بكاده فبطل القول بالتسلسل اذا التسلسل في الفاعلين هذا يعني آآ تحليل عقلي بيان عقلك يعني يهتدي اليه بعض الناس او كثير من الناس او لكن العلاج النبوي سهل واضح ابدا وليس بلازم اذا - [00:25:28](#)

عند الانسان الامر من باطن بالدليل. القاطع فلا فلا يعني البطلان نظريا وعقليا انتهي وليقل امنت بالله ورسله اعرف عن هذه الوسواس لا تقف معه ولا تفكر فيه واحتمى بالله - [00:26:08](#)

واؤكد امنت بالله ورسله امنت بالله شيء من من وجه هذا في هذه الامور الثلاثة وفيها الشفاء وفيها السلامة من كيد الشيطان وكان الله واياكم شر الوسواس الخناس. لا اله الا الله. نعم. وعن عبدالله - [00:26:38](#)

عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء رواه مسلم. هذا الحديث قد تضمن التنبيه الى اصل من اصول الايمان وهو الاصل السادس. وهو الايمان بالقدر. قال تعالى ان كل شيء - [00:27:08](#)

خلقناه بقدر وخلق كل شيء فقره تقديره. قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض قالوا يا ايها السماوات بخمسين الف سنة. فقلوه صلى الله عليه وسلم كل شيء بقلبه - [00:27:38](#)

يعني كل شيء مما مما سيكون كله مقدس قد سبق به علم الله وسبق به كتابه. قدرا مقبولا. وقدر بمعنى التقدير. او قدر ما معنى التقدير؟ تقديم في العلم والتقديم في الكتاب. ويطلب القدر عن الشيء المقدر تقولها اذا رأيت - [00:27:58](#)

امرا اه واقع من الخلق الخلق يأتي بمعنى الفعل الذي هو صفة بمعنى المخلوق هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه. هذا خلق الله السماوات والارض والشمس والقمر خلق الله - [00:28:28](#)

وتقول فيما يحدث هذا قدر الله هذه الموجودات هذه الحوادث هذه ما يجري في هذا الوجود من امور من قتال صدق هذا صدق يعني مقدر. الحمد لله. فالمؤمن يؤمن بان هذا - [00:28:48](#)

اي سبق به القدر اي التقدير اي تقدير اي قدر الله هذه الامور. سبق ان قدرها الله فهو عالم بها بعلمه القديم. وقدرها في الكتاب الاول. الكتاب الذي هو ام الكتاب - [00:29:08](#)

كل شيء بصدق. كل انفة وهي متطابقة مع الاية ان كل شيء خلقناه خلقناه فكل شيء خلقه الله فانه خلقه بتقدير شافع. ثم ثم يقع كما يقع على وفق تقديره. لا يعترف. فيدخل في ذلك - [00:29:28](#)

كل صغير وكبير في هذا الوجود. من الدواب والصفات والحركات والافعال وما وله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ولا حبة في ظلمات الارض ولا نعم وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر - [00:29:58](#)

ما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض. ولا رصد ولا يابس الا في كتابه تكتب ورقة الا يعني. تأمل وتدبر ما يثبت من الاوراق. من اوراق الشجر - [00:30:28](#)

في اطفال الدنيا. كل ذلك قد سبق به علم الله وكتابته. وهكذا افعال العباد افعالهم حركاتهم سكاتهم مما في ذلك طاعتهم ومعاصيهم احوالهم الصحة والمرض بصدق القيام ويجلس ان جلس بقدر. اذا جلس الانسان بعد قيام - [00:30:48](#)

اذا هذا قد سبق به قدره. قيام قعود حركة مشي ذهاب اقبال انت الان وكلمات كما ان ما من قول الا لديه رقيب عتيد وان الملائكة الممثلين بكتابة الاذان يقتنون كل شيء ما يلزم فهذا الذي تكتبه الملائكة هو قد - [00:31:28](#)

تقديره وكتابته في اللوح المحفوظ. يعني كتب على انه سيكون والحفظة يكتبون يكتبونه واقعا. الحفظة يكتبونه واقعا قال في الحديث حتى العجز حتى العجز والكيف يعني العجز والقوة والنشاط اليوم في تقابل في الحديث من دار نفسه وعمل لما بعد - 00:31:58

بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. يدخل في العجز العجزاء الجسماني ضعف القدرة ضعف القدرة وبين دخول فيه ضعف الارادة وان كان اذا اجتمع ذكر العجز مع الكسل فرق بينهما. كما جاء في الدعاء اعوذ بك من العجز - 00:32:38 والكسب القدرة والكسل ضعف الارادة. ضعف العزيمة ويضع من ان المراد مقابلة العدل لامر المتعلق بالارادة الكيس سوى قوة الارادة والعزيمة حتى حتى الانسان اذا نشأت هذا النشاط بقدر. اذا بقدر كما قلنا في في - 00:33:08

لا يحصل لعزم قوة وقوة ارادة وقوة بدن هذا بقدر الله وبتوقيقه اذا كان على قوة على الطاعة. اذا من ضعف وفتور همة وفتور عزيمة او آآ يعني في البدن هذا ايضا بقدر الله. والايامن بالقدر يشمل - 00:33:48

الاربعة التي يعبر عنها العلماء بمراتب مراتب الايمان بالقدر. الايمان بعلم الله السابق بكل شيء. الايمان بكتابته بكتابة مقادير الاشياء الايمان بعموم مشيئته الايمان بعموم الخلق حتى يؤمن بهذا كله. كل شيء بقدره. فهذه فهذا الشيء المعين. نعلم - 00:34:18

يجب ان نقول بان الله قد علمها قبل ان يقول بعلمنا قديم. ان ذلك قد سبق به الكتاب انه واقع بمشيئته اذ لا يكون في هذا تب الى ما شئت. راجع للايمان بانه خلق لله. فكل ما في هذه اللفة هو خلق الله. سواء كان - 00:34:48

يعني من الدواء من الصفات من الافعال خلق الله الحركات ولهذا اهل السنة والجماعة يقول بان الله خالق العباد وخالق قدرتهم وخالق افعالهم وان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله خلافا من قدرية النفاق. فهذا العليم من جواز - 00:35:08

صمولية انظر صيغة عموم. كل شيء ذكر. حتى العجز والكلب. نكد والايمان القدر يعني من اثار الايمان به الاستعانة بالله. في حديث احرص على ما ينفعك. واستعد الله ولا تعجز. استعن بالله. الاستعانة بالله من ثمرات الايمان بالقدر. فاذا علم - 00:35:38

العبد انه لا حول له ولا قوة الا بالله اوجب له ذلك يتوجه الى ربه يسأله الاعانة اياك نعبد واياك نستعين لا حول ولا قوة الا بالله. اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وحسن عبادتك - 00:36:18

هل من ثمرات الايمان بالقدر؟ الاستعانة. والصبر على ما يصيب الانسان من المكروه يثمر له ان يدعو ربه ان يعينه ان يهديه ان يمد لان لا حول له ولا قوة الا به سبحانه وتعالى. شو اللي بعد هذا؟ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:36:38

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من النذر مثل من غير ان ينقص من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة لا ينقص ذلك من اثمه - 00:37:08

رواه مسلم. رحم الله الشيخ عبدالرحمن على اتخاذ هذه الاحاديث. المتنوعة في موضوعات وفي ابواب حديث متقدم في يتعلق باصل من اصول الاعتقاد والذي قبل له كذلك يتعلق بما يتعلق باصل وهو الايمان بالله الذي هو اصل الاصول وهذا الحديث - 00:37:38

صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك منه. بدونهم شيء ومن دعا الى ضلالة كان عليه كان عليه مثل من تبعه لا ينقص من اثمهم شيئا. هذا - 00:38:08

الترغيب في الدعوة الى الله. والى دينه الدعوة الى ما يحب التحذير من الدعوة الى خلاف الله. قالوا ما دعوته دعوة الى الهدى ودعوة الى الصلاة. فالله من يدعو الى الهدى ووصولهم - 00:38:28

عاش ائمة الدعاة من الهدى. واتباعهم على سبيلهم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن فيتناول الدعوة الى الله او الدعوة الى الهدى الدعوة الى اصل الدين. الى التوحيد الى الايمان - 00:38:48

للدخول في الاسلام. دعوة الكفار هذه دعوة. هذا اصل العلم. الدعوة لهم الى توحيدهم الى عبادته وحده لا شريك له. ثم تأتي الدعوة الى بقية شرائع الاسلام شرائعه واصوله على اختلاف انواعه فرائضه ومستحباته الدعوة - 00:39:08

من باب الرسول الى اتباع الرسول الى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. يدخل في ذلك الدعوة الى ما عندي اسماء الله وصفاته الى

ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله ويكون هذا بالبيان - [00:39:38](#)

في بيان ذلك للناس والتعريف بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام تلاوة القرآن. الدعوة تكون بالقرآن. فالذكر بالقرآن الدعوة بالقرآن وبالسنة لتلاوة القرآن ببيان تفسير القرآن بذكر السنة وبيان معانيها - [00:39:58](#)

بالترويج بالموعظة. ادع الى سبيل ربك بالحكمة. والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتتي هي الدعوة الى اصول الاسلام اصول الايمان تعليم الناس ما ما اوجب الله عليهم دعوة الى الاخلاق الفاضلة الى الصدق. دعوة الى بر الوالدين وصلة الارحام. الدعوة - [00:40:28](#) وهي مكارم الاخلاق للعفو والصبر والحلم الدعوة الى الاحسان الى الخلق كل الاهداف من دعا الى هدى كلمة الهدى هذه يدخل فيها كل ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. فان - [00:40:58](#)

لا يأتي ان يكون مني غدا فمن اتبع هداه. فيدخل في ذلك العلم والعمل. اذا اطلق الهدى جاء وحده العلم والعمل. واذا قرن بدين الحق كما في بعض الايات. والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:41:18](#)

هل يدعى المفسر بالعلم للناس؟ ودين الحق يفسر بالعمل الصالح. والعلم النافع. ولا العمل الصالح هو من الهدى. ثم الناس بعد دعوتهم يصيرون فريقين. كما سنة الله في العباد ما سنة من رسول الله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. فيضل الله بالنساء ويهدي من نفسه - [00:41:38](#)

فاذا هم فريقان يختصمون. هذان نحن اختصموا بربهم. فمنهم من يستجيب للدعوة وهذا شامل ايضا الواقع المدعويين وانواع ما يدعى اليهم كما تقدم نعم كفار من اذا دعي استجاب الاسلام من يأبى - [00:42:08](#)

استكمل من المسلمين الى ما اوجب الله عليه الى ترك ما حرم عليه يأبى قال صلى الله عليه وسلم كان له مثل اجر من تبعه يعني من استجاب له وعمل بما دعي اليه وامر به. يكون للداعي مثل عدل من - [00:42:38](#)

انتفع بدعوته واستجاب لدعوته. من غير ان ينقص من اجور التابعين شيئا. لهم اجورهم. ولهذا اجور وهذه يدل على حفظ الدعوة وان الداعي كلما نفع الله بدعوته فانه لا لانه له مثل اجر من تبعه. وهذا فضل عظيم. فضل عظيم. يمن الله به على ملة - [00:43:08](#)

يبقى اذا دعا من لم يستجب له هل يكون اجره مثل اجر من يكون معزولا على دعوته على جهاده على نصحه لكن لا يحصل له اجر لانه لم - [00:43:38](#)

لا يحسن له اجر اجر مضاف الى اجل الدعوة. هو على اجل الدعوة لكن انتم هناك هجوم تابعة هجوم يعني مضاف لان لانه صلى الله عليه وسلم قال كان له مثل اجر من تبعه. وفي الحديث الصحيح - [00:43:58](#)

سأل علي رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام فوالله لن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من خمر النعم. النعم يعني الابل الحمر. رجل واحد. طيب ومن؟ ومن هدى الله به - [00:44:28](#)

رجلان وثلاثة من هدى الله به رجلين وثلاثة واربعة وعشرة هل يكون منهم من لم يتبعه الا واحد ولهذا يتفاضل الانبياء بكثرة الاتباع. ونبينا صلى الله عليه وسلم هو اكثر الانبياء - [00:44:48](#)

كما في حديث ارض الامم ثم وفي عن سواد عظيم ففي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. اذا فلنبينا عليه الصلاة والسلام مثل اجر امته منذ - [00:45:08](#)

بعثه الله الى يوم القيامة. وهذا امر لا تليق به العقول. انما نؤمن به على مراد الله ومراد رسوله عليه الصلاة والسلام. له مثل اجر من تبعه من الناس الى يوم القيامة. لانه صلى الله - [00:45:28](#)

من الداعي الى كل هدى. فكل من امن به واتبعه. فهو عليه الصلاة والسلام هو السبب الاول في هدايته وفيما حصل له من السعادة والله غني كريم واسع الفضل. اذا اعطى الداعي مثل وجور الاتباع فان ذلك لا ينقص. ليس معناه انه - [00:45:48](#)

من اجور هؤلاء يأخذ من اجورهم للداء لا ويعطيهم مثل اجورهم فلهم مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك ثالثا جاء التأكيد والا فقولك فله مثل اجر من تبعه مثله - [00:46:18](#)

ولم يقل فله من اجر من تبعه بل قال مثل اجر من تبعه. ثم قال لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا فاجورهم موفرة وكاملة ولهذا الداعي

مثل اجر من تبعه - 00:46:38

دعوته وفي المقابل كذلك الدعوة الاخرى دعوة الضلال. من دعا الى ضلال واصل الضلالة انفسهم. ودون ذلك الدعوة الى المعاصي الى البدع دعوات. والدعوة الى الهدى هي دعوة الباطل. اللهم هو الداعي - 00:46:58

والله يدعو الى دار السلام ويجب ان يساوي الى الصراط المستقيم. والرسول هم يبلغون لهذه الدعوة. ثم اتباعهم والاصل في دعوة الضلالة الشيطان. فهو الداعي الى كل كفر. وباطل بدعة ومعصية - 00:47:28

ثم اتباعه من الكفار من المنتجعين والفجار فمن دعا الى ضلالة كان له مثل اثم من تبع او كان عليه كان عليه مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيء - 00:47:48

قال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحن خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم ولا يحمل الناس قائلهم واثقالا مع افعالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون - 00:48:08

فالمستكبرون الدعاة العفاة المضلون هؤلاء عليهم اوزارهم ومثل اوزارهم في من تبعهم. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين. نعم. الاية. قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين -

00:48:28

يذلونهم بغير علم الا ساء ما يدرون. يحملون اوزارهم ومثل اوزار من اضلوه. ولا يكفي هذا صريحة وواضحة. وهذا ايضا في المقابل. فلا حال من يعني من كثر اتباعه على البلاء ما حاله؟ علي مثل اوزان كذا علي مثل اوزاني متبعة لا ينقص ذلك من اثمهم شيء

- 00:48:58

وكما ان اولياء الله ائمة والدعاة الى الله ائمة. ائمة الهدى انهم ائمة يهدون وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صاروا وكانوا باياتنا بيوثهم وجعلناهم ائمة يهدون بنا واوحينا اليه الخيرات واقام الصلاة. كذلك الكفار لهم ائمة دعاة. وجعلناهم ائمة يدعون الى النار

ويوم القيامة - 00:49:28

ينصرون قال الله تعالى ولا تنسوا المشركين حتى يؤمنوا ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار. والله يدعو الى الجنة والمغفرة بهم. ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون. هذا هي - 00:49:58

يدعون ويبلغ الدعوة واتباع يدعون وفي المقابل حزب الشيطان وحزب كذلك الشيطان يدعو انما يدعو حزبه ليقولوا من اصحاب السعير. ومن الناس من الله بغير علم ويستمتع كل شيطان مريد. شيطان من شياطين الانس والجن. شياطين اعداء الرسل.

يجتمعوا كل شيطان - 00:50:18

كتب عليه انه من تولاه فانه يضل ويهديه الى عذاب السعير. يضل ويهديه الى وكذلك بان لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وان شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ففي هذا الحديث يعني ابلى ترغيب في

الدعوة - 00:50:48

الى الله وابلغ تحذير وتريث من الدعوة الى الضلال. ومن الدعوة كذلك من وسائل الدعوة الدعوة بالفعل الدعوة تكون ذكور وبالفعل. تكون بالقوة الحسنة والقوة السيئة اذا يجب التنبه لذلك كما جاء في الحديث عندما ندعو الرسول صلى الله عليه وسلم الى

الصدقة وجاء رجل بصرة وعجزت عن يده - 00:51:18

وعن حلها لما رآه الناس تتابعوا على الصدقة فقال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سمع الانسان سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة او كما قال عليه الصلاة والسلام -

00:51:48

الله اعلم صلى الله عليه قبل هذا الاسئلة ارجو المعذرة من الاخوة في الذين على بعضها يقول فضيلة الشيخ ورد في صحيح مسلم وغيره من حديث من حديث جازي والله على ما يشاء قدير - 00:52:08

في هذه العبارة له يعني مفهومها في مفهومها. الله القادر هو الذي اذا شاء شيئا فعله. فذكر المسيئة ليس طيبا في قدرة. الله قادر على

كل شيء في جميع الاحوال ولكن انما تظهر القدرة اذا شاء القادر الفعلي. فالعدل - [00:52:28](#)

الذي اذا اراد شيئا لم يفعله. فالام في هذا واسع. فضيلة الشيخ هذا يقول من الناس من اذا عن استقامة قال احتجاجا بقول لم يقدر الله لي هذا. هذا حجة باطلة. هذه حجة ابليس - [00:52:58](#)

طيب وهل نقولها هذا في مطالبه مطالب الدنيا يجلس ويصعد عن طلب مصالح دنياه ويقول ان الله لم يكذب هذا ولكن هلاك يغني عنه شيئا ولا تنفع عنه عذابا ولا - [00:53:18](#)

له حجة عند الله ولا عذرا وهو لا يطول هذه الحجة لو لو اراد يعني عهد الى من له عليه حق بامر ليقوم به ثم جاء وقال ووجد فقال لم تفعل لم لم تفعل؟ قال لم يقدر هل يكون ذلك منه؟ يعني لا يقبلها احد ابدا لكن - [00:53:48](#)

يستحسنها الانسان في دفع اللوم عن نفسه فيما يتعلق في الغالب يعني في في من يوافق حوائجه عن نفسه في الامر الذي لا يريد الا يخالف يحتج بالقدر لا يستقيم عليها امر دين ولا دين اخر. لكن - [00:54:18](#)

لا قدرة يعني يعني ان في خمر نازل لا يمكن. لما لم تؤدي الصلاة لما لم اه اه تحور انما لم تؤدي هذا الواجب وهذا فضيلة الشيخ يقول كيف نعامل من اظهر بعض الامور المنكرة فمن لا يفكر اليهود - [00:54:48](#)

نعم نعم فضيلة الشيخ يقول ما المقصود بان الله قولوا في اعمال مناصل رحمه. هذا هو الصحيح يطيل عمره. لكن من بر والديه قال الله امر وبسبب ذلك انه كان عمره ستين - [00:55:38](#)

في حدث من بر بوالديه بعدين جاء له تنديد على ما يقال. لا لا اذا ضرب صار عنده سبعين فالسبب والمسبب قد سبق به القدر. فالوجود جاري على الاسباب والمسببات - [00:56:08](#)

اسباب الاسباب والمسببات بقدر الله خلافا لمن يقول انه ان المقتول عند المعتزل ويكون مقتول آآ وقد قطع عليه اثره وان يمكن ان كان يتعدى عليه اوقات وقتله وهو ما بلغ الا عشرين او ثلاثين - [00:56:28](#)

لا ابدا قال الله تعالى قدر الاقدار وقدر الاجال نعم فضيلة الشيخ يقول ما المقصود بان يرفع القدر يصارعه. المقصود ان الدعاء قدر والامر الذي ينفعه القدر هو قدر المندفع هو قدر اذا اندفع شيء من المكروه فهو قدر - [00:56:58](#)

الاسباب يعني الاقدار تنفع بالاقدار. منازعة القدر بالقدر والجوع والقدر والعقل قدر والغنى قدر والشرب قدر فتتدافع الاقدار الاقدار من الانهار من الاخطار اه اما القدر المحسوب الذي سبق في علمنا انه يكون فانه لن ينتفع. ولن يكون هناك سبب - [00:57:28](#)

ينفك ابدا. نعم. فضيلة الشيخ يقول هل هناك تعارض بين قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا طريق الايمان وقوله عليه الصلاة والسلام فلينتهي اذا قال العلماء ان قول الرسول هذا صريح الايمان يعني - [00:58:08](#)

هذا هو الايمان وهو من اثر صدق الايمان. يا ان الوسواس من الايمان لا الوسواس من الشيطان وهو يعارض الايمان لكن هذا الوسواس والنصراني والخوف من من التبرج به هذا هو الباعث عليه الايمان. نعم. هذا السؤال يقول اه هل - [00:58:28](#)

الاعتداء في الدعاء ندعو ان يريني الله وجهه في المنام. العالم للاعتداء في الدعاء نعم. فضيلة الشيخ اولى اه يقول الله تعالى وقل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. كيف يعرف الشيطان ما يخطر - [00:58:58](#)

الانسان لا هذا ما يهمه. هذا ما هو بغير بالنسبة للشيطان. الملائكة تعلم ما في نفسك. اذا اذا وجد الشيء الملائكة يكتبون الهموم اذا هم العبد بحسنة فالمأموم الشيطان كذلك - [00:59:18](#)

ايضا ممكن يعلم بعض الامور التي تكون في نفسك يطلع الله عليها عليها ويمكن في ارضا في ارض القلب نعم فضيلة الشيخ يقول النظريات اخي الباطلة التي تقول لا اله والحياة مادة. وتقول لا تؤمن الا بما نرى وغيرها. هل هي مما له علاقة بالحديث - [00:59:48](#)

تساؤل بين الناس من خلق الله في علاقة يعني؟ لا هذه تتضمن الجح الى الخالق واما الذي هذه السبعة قد يعني يستغلها ملحد. فالذي يتكلم بمثل هذه الوفاة اما ان يتكلم بها جاهل. يعني - [01:00:18](#)

طرات عليه او يقولها ملحد يريد شرح الشيخ عبد الرحمن كونه في هذا قد ابدع واجاد وافاد رحمه الله نعم شكر الله لفضيلة الشيخ على ما قدم. وجعله في موازين حسناته. والسلام عليكم ورحمة الله - [01:00:48](#)

